مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة
السنة الثانية عشرة، العدد الثالث والثلاثون، ربيع وصيف ١٤٠٠هـ. ش/٢٠٢١م

المتلازمات اللّفظيّة ودورها في إعداد المعجم اللّغوي المعاصر

بانا بلال شباني*

مقالة علميّة محكّمة
صص ١ – ٢٤
DOI:10.22075/lasem.0621.6170

الملخّص:

يعالج هذا البحث ظاهرة التّلازم اللّفظي في المعجم في إطار دلاليّ تركيبي، وتكمن أهميته في الإسهام في تطوير الصّناعة المعجميّة أحادية اللغة أو فوق الأحاديّة، كما يمكن أن يُستفاد منه في صناعة معجم تركيبي للّغة العربيّة. فالنظام اللّغوي في العربيّة أو غيرها من اللغات لا ينبني فقط على التعابير العاديّة، بل تشكّل المتلازمات اللّفظيّة جزءاً مهمّاً منه. وهذا الجزء يخضع لقوانين العربيّة من حيث الاستجابة التامة للقواعد النّحويّة والصّرفيّة.

ويدرس هذا البحث المتلازمات اللّفظيّة نظرياً، ويبحث في هذه الظّاهرة في معجمات ذات طابع مؤسسي، تتمثّل في «المعجم الوسيط» من إصدار مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة، و«المعجم العربيّ الأساسي» من إصدار المنظمة العربيّة للثّقافة والعلوم. كما تتخذ الدّراسة من مدوّنات معجميّة ذات طابع فردي أنموذجاً تطبيقيّاً، هي معجم «المنجد» لصاحبه لويس معلوف، ومعجم «الرّائد» لصاحبه جبران مسعود. ومن هنا تتعرّض الدراسة لمسألة مسألة معجمة المتلازمات اللّفظيّة في المعجم أحادي اللغة، وسيط الحجم. وتهدف إلى الجمع بين التنظير والتطبيق من أجل ملامسة واقع المعجم اللغوي المعاصر عن كثب. لقد تزايد اهتمام الأفراد والمؤسسات بصناعة المعجم اللّغوي الوسيط، فظهرت معاجم كثيرة حاولت أن تستثمر التّجربة المعجميّة الغربيّة، غير أنها بقيت قاصرة عنها، وقد يرجع هذا لعدم الإخلاص في تطبيق معايير الصّناعة المعجميّة، ونقص في خبرات صنّاع المعجم، أو عدم تبادل الخبرات، مما يضيّع الوقت والجهد. إذن فإنّ صناعة معجم لغويّ وسيط يلبي حاجة القارئ العربيّ أو متعلّم العربيّة، أمرُ ملّح.

كلمات مفتاحيّة: المتلازمات اللّفظيّة، المصاحبات اللّغويّة، علم المعجم الوصفيّ.

---

* – مدرّسة في قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. الإيميل: sara-hat@hotmail.com
تاريخ الوصول: ١٣٩٩/١٠/٠٨هـ.ش= ٢٠٢٠/١٢/٢٨م – تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٦/٢٠ هـ.ش= ٢٠٢١/٠٩/١١م.

المقدّمة:

تتناول هذه الدّراسة موضوعاً ما يزال البحث فيه غير نشط، وهو المتلازمات اللّفظية. وتُبرِز الحاجة الماسة إلى تجديد المعجم اللّغوي أحادي اللّغة، وسيط الحجم وفق أسس معجميّة قويمة من ناحية الجمع والوضع، لتساعد مستعمل المعجم على إيجاد المتلازم بسرعة وسهولة. وترمي الدّراسة إلى الجمع بين إجراءٍ نظري، وتطبيقٍ عملي. وتتناول في الإجراء النّظري ظاهرة المتلازمات اللّفظيّة، فتعرّفها وتبحث في أنماطها. وتدرس في الجانب التطبيقي هذه الظّاهرة في مدوّنات معجميّة ذات طابع جماعي تتمثّل في "المعجم الوسيط" من إصدارات مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة، و"المعجم العربيّ الأساسي" من إصدار المنظمة العربيّة للثّقافة والعلوم. كما تتخذ الدّراسة من مدوّنات معجميّة ذات طابع فردي أنموذجاً تطبيقيّاً، هي معجم "المنجد" لصاحبه لويس معلوف، ومعجم "الرّائد" لصاحبه جبران مسعود.

أهمية البحث، والهدف منه:

يكتسب هذا البحث قيمته من تناوله موضوعاً ما يزال الاهتمام فيه غير كافٍ، وهو ماهية المتلازمات اللّفظيّة ودورها في صناعة المعجم اللّغوي وسيط الحجم. ويرمي إلى تحقيق هدفين؛ أولهما: يقدم شرحاً وافياً لظاهرة دلاليّة تركيبيّة، هي: المتلازمات اللّفظيّة بأنماطها المختلفة. وثانيهما: يدرس كيفية تعامل المعجم العربيّ المعاصر مع هذا النوع، ويعرض طريقة معجمة المتلازمات من وجهة نظر معجميّة وصفيّة (ميتاليكسيكوغرافيّة)، بحيث يواكب المعجم المعاصر أحدث ما طرحه علم المعجم الوصفي Metalexikografie. والميتاليكسيكوغرافيا مبحث لساني يهتم بالتّأليف عن المعجم، وليس تأليفه، فيخطط له قبل وضعه، وينقده بعد إتمام إنجازه من ناحية الرّصيد الممعجم، وطرق معجمته وتعريفه.[١]

منهجية البحث:

انتهج البحث الطّريقة الوصفيّة في علاج موضوعه من خلال انتقاء عيّنة من المعجمات اللّغويّة المعاصرة، وسيطة الحجم، ودراسة ظاهرة المتلازمات، وكيفيّة توظيف هذه المعاجم للمتلازمات في توضيح دلالات مداخلهم.

[١]– ينظر: **Duden – Deutsches Universalwörterbuch** :، p. 1074.

المتلازمات اللّفظيّة:

حظيت ظاهرة المتلازمات اللّفظيّة kollokationen باهتمام كبير في اللّسانيات الدّوليّة، فازدادت الدّراسات التي تناولتها؛ كتلك التي قدّمها بينسون وهاوسمان وفيغاند وشليفر، وتعدّدت المعجمات التي خُصِّصت لمعجمة هذا النوع من التّجمّعات اللّفظيّة في اللّغات الغربيّة؛ كمعجم The BBI Combinatory Dictionary of English لمورتون بينسون وآخرين، الصادر عام ١٩٨٩. ويُعدُّ أنموذجاً مميزاً للمتلازمات اللّفظية في الإنكليزيّة، وجديراً بأن يُحْتَذى به. وقد لقيت هذه الظّاهرة في العربيّة قليلاً من الاهتمام، فظهر عددٌ من المعاجم السّياقيّة الأحاديّة والثّنائيّة، نذكر منها على سبيل التمثيل: "معجم الطّلاب"، وهو معجم سياقي للكلمات الشّائعة، لمحمود إسماعيل صيني، وحيمور حسن يوسف؛ ويحتوي على ثلاثة آلاف مادة معروضة في استعمالاتها السّياقيّة، وقد نشرته مكتبة لبنان عام ١٩٩١، و"معجم الحافظ للمتصاحبات اللّفظيّة، عربي. إنكليزي" لمؤلفه "الطّاهر بن عبد السّلام هاشم حافظ"، هَدَفَ المؤلّف فيه إلى تعريف مَنْ يتعلّم العربيّة والإنكليزيّة المفردات العربيّة، وكيف تتلازم في الاستعمال. غير أنّ المعجمَين يعانيان من نقص واضطراب في معالجة المتلازمات على مستويات الجمع والترتيب والتعريف.

ويُطلق على مفهوم "التّلازم اللّفظي" في اللّغات الغربيّة مصطلحاً يكاد يكون واحداً نطقاً وإملاءً، هو collocations. وقد اقتُبِسَ هذا اللفظ من اللاتينية "collocatio"، ويعني لغةً "التّرتيب، أو التّنسيق، أو التّنظيم".[١] واتُّخِذ ليُعبّر اصطلاحاً عن ذلك التّجمّع اللّفظي المكوّن من لفظين متلازمين فأكثر. ويُعدُّ اللّغوي البريطاني J. R. Firth أول من استخدم هذا المصطلح عام ١٩٥٧ ليدلّ على هذا المفهوم، لكنّه لم يعرّفه، بل ذكر أمثلةً عنه، فقال: *"من معاني كلمة (ليل) قبولها المصاحبة مع كلمة (مظلم)، وكلمة (مظلم) تتصاحب بالتأكيد مع كلمة (ليل)"*[٢] . كما يُعدُّ فيرث أول من تكلّم بضرورة تسييق الوحدة المعجميّة لتبيان معناها، *"فمعظم الوحدات تقع في مجاورة وحدات أخرى، ومعاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلاّ بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"*.[٣]

وقد قوبل هذا المصطلح الغربي بمقابلات عربيّة مختلفة، فاقترح الباحثان الدكتور محمود إسماعيل صالح

[١]-ينظر:

Duden – Deutsches Universalwörterbuch، p. 925.

[2] John Lyons، **Firth's theory of meaning** ،p. 13.

[3] Eugene. A. Nida، **Componential Analysis of Meaning**، p. 196.

والدكتور محمد حسن عبد العزيز مصطلح "التّصاحب اللّفظي"[١]، وحجتهم أنّ القانون الذي يجمع بين هذه الألفاظ هو التّصاحب. وقد أغفل أصحاب هذا الرّأي أن التّصاحب سمةٌ يشترك فيها هذا النّوع من التّجمّعات مع التّعبيرات الاصطلاحيّة (المسكوكات) والأمثال وعبارات الإتباع. وعرض الدكتور أحمد مختار عمر مصطلح "الرّصف أو النّظم" وعرفّه بأنّه *"استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين. استعمالها عادةً مرتبطتين الواحدة بالأخرى"*[٢]. ولم يلق هذا اللفظ مقبوليّة أو تداولاً من اللسانيين؛ لأنّه لا يؤدي المعنى الحقيقي للمصطلح الغربي، ولا يعبّر بوضوح عن مفهومه. وطرح الدكتور تمام حسّان مصطلح "التّضام أو التّوارد"[٣]، ويقصد به *"الطّرق الممكنة في رصف جملة ما، فتختلف طريقةٌ منها عن الأخرى تقديماً وتأخيراً وفصلاً ووصلاً وهلم جراً"*[٤]. لكنّ هذا الاجتهاد لا يتفق مع مبدأ مصطلحي معروف، وهو عدم جواز تعارض المصطلح المستحدث مع مصطلح موجود فعلاً، ويتداوله المشتغلون في حقل لساني آخر، مما ينتج ازدواجيّة مصطلحيّة ويتسبب في عرقلة عملية التعلم والتعليم. وقد استخدمه الدكتور حسّان للدّلالة على مفهوم نحوي هو *"استلزام أحد العنصرين التّحليلين النّحويين عنصراً آخر"*[٥]، كتضامّ الجار والمجرور، والموصول والصّلة، والقسم وجوابه، وحرف العطف والمعطوف، والشّرط وجوابه، وهلمّ جراً. وأورد مؤلّفو "مصطلحات تعليم التّرجمة" مصطلح "الاقتران المأثور" نظراً لاقتران لفظٍ بلفظٍ آخر،[٦] ولم تتبن أية دراسة لغويّة هذا المصطلح. ويمكن الجزم أنّ مصطلح "المتلازمات اللّفظيّة"[٧] لاقى قبولاً أكثر من غيره في الدّراسات المتخصصة بشأن المصاحبات اللّغويّة؛ إذ يحقق الانسجام داخل نظامه اللّغوي، فنشأته لم تأت من إبداع مركب مصطلحي جديد فحسب، بل من استعماله في نطاق مدلولي ضيّق ومحدد، يحقق مبدأ من مبادئ صناعة المصطلحات، وهو مبدأ الشّيوع في الاستعمال؛ إذ يستعمل بكثرة في دراسات

---

[١] ينظر: الطاهر هاشم حافظ، **معجم الحافظ للمتصاحبات المعجميّة**، ص ٨.

[2] R. R. K. Hartmann and F. C. Stork، **Dictionary of Language and linguistic**، p. 41.

[٣] ينظر: تمام حسان، **اللغة العربية مبناها ومعناها**، ص ٢١٦.

[٤] ينظر: المرجع نفسه، ص ٢١٦.

[٥] المرجع نفسه، ص ٢١٧.

[٦] ينظر: **مصطلحات تعليم الترجمة**، تر: جينا أبو فاضل، هنري عويس، جرجورة حردان، لينا صادر الفغالي.

[٧] ويصح أن نسميها "المتلازمات المعجميّة"، ولم تتبناه هذه الدراسة؛ لكيلا يظن المتلقي أنّ هذه الظاهرة خاصة بالمعجم.

الباحثين المهتمين بهذا المجال.[١] فما المتلازم اللّفظي؟

المتلازم اللّفظي هو تجمّع مكوّن من كلمتين فأكثر ترد عادةً مصاحبةً بعضها بعضاً، وتُستعمَل بمعانيها غير الاصطلاحيّة. ويتكون المتلازم اللّفظي حسب F. J. Hausmann من:[٢]

Collocation = basis + collocator

المتلازم اللّفظي = النواة + عنصر التّلازم الدلاليّ.

أما المفردة "النّواة"، فهي العنصر الأساس التي تشكّل قوام المتلازمة اللّفظيّة. ويحمل "عنصر التّلازم الدّلالي" وظيفة منح الدّلالة المقصودة للمتلازم، فإذا قلنا: حرب ضروس، أو ضرب مثلاً، أو أدّى معروفاً؛ فإنّ نوى هذه المتلازمات، هي على التوالي: "حرب، مثلا، معروف". أما الألفاظ "ضروس، ضرب، أدّى" فقد شكّلت "عنصر التّلازم الدّلالي". وكما نلاحظ فقد شكّلت النّوى قوام كل جملة، بينما أسهمت الألفاظ الأخرى في إكساب النّوى دلالاتها.

أنماط المتلازمات اللّفظيّة

إنّ المتفحّص لعبارات التّلازم اللّفظي يجد بوضوح أنها تنتمي إلى مجالات مختلفة منها السّياسة والطّب وعلوم اللغة والأدب والجغرافيا والتّاريخ و... إلخ، وتأتي على أنماط مختلفة، وقد صنّفها Emery إلى متلازمات حرّة، ومقيّدة، وموثّقة:[٣]

أ. **المتلازمات الحرّة أو المفتوحة** Open colloctions: وهي تجمّع من لفظين أو أكثر، يظهران في تعبير واحد، من دون أية خصوصية علائقيّة بين مكوّني المتلازم؛ أي بين النّواة، و"عنصر التّلازم الدّلالي"،[٤] وهذا يعني أنه يمكن استبدال "عنصر التّلازم الدّلالي" بسهولة، شريطة التّقيّد بالمجال الدّلالي الذي ينتمي إليه عنصر التّلازم؛ كأن نقول مثلاً: "اشتعلتِ الحربُ، نشبتِ الحربُ، بدأتِ الحربُ، شبّتِ

---

[١]– تبنّى هذا المصطلح كل من اللغويين: إبراهيم بن مراد، وعبد الغني أبو العزم، ومنية الحمامي، وعبد الرزاق بنور، وسعدية آيت الطالب، وأمينة أردردور، وزكية السائح دحماني، وغيرهم

[٢]– ينظر:

F. J. Hausmann، **Wortschatzlernen ist Kollokationlernen**، p. 399.

[٣]– ينظر:

P. Emery، **collocation in Modern Standard Arabic**، p. 56 -65.

[٤] ينظر: المرجع نفسه.

الحربُ، قامتِ الحربُ". فالمفردة النّواة في هذه المتلازمة هي "الحرب"، وتتبادل الأفعال "نشبت، اشتعلت، قامت، بدأت، شبّت..." منح المتلازمة دلالتها الخاصة.[١]

ب. المتلازمات المقيّدة Restricted collocations: هي تصاحب مفردتين أو أكثر فتستعمل في معناها العادي غير الاصطلاحي، وتعرف بالمقيّدة؛ لأنه لا يجوز أن يُبدَل عنصر من عناصرها المكوّنة لها. والعربيّة غنية بهذا النوع من المتلازمات، نمثّل لها: ضرب وعداً، ضرب عملة، ضرب مثلاً، أدّى معروفاً، أحرز تقدماً، عرش الملك، لقي حتفه، لقي مصرعه، مسقط رأسه، اللغة الأمّ، الوطن الأمّ، ميلاداً مجيداً، عيداً سعيداً، الكرة الأرضيّة، المجرة الشمسيّة.

ج. المتلازمات الموثّقة Bound collocations: وتعرف أيضاً بالعبارات المصطلحيّة terminological phrases، وتستعمل بمعناها الاصطلاحي. ومن أمثلتها: انعدام الوزن، داء الملوك، حاجز الصّوت، البيت الأبيض، السّوق السّوداء، الغدة النّكفية، مركز الثقل، أوكسيد الحديد، الحامض النّووي، نواة الذّرّة، درب التّبّانة.

ومن ناحية أخرى يمكن تصنيف المتلازمات حسب بنيتها التّركيبيّة، وقد صنّفها Hooglandفي الإنكليزيّة وHausmann في الألمانيّة إلى أنماط كثيرة.[٢] وبالاستناد إلى تصنيفاتهما، يمكن حصر المتلازمات اللّفظيّة في العربيّة في قسمين، مرةً عندما يشكّل الاسم "المفردة النّواة"، ومرةً عندما يقوم الفعل بهذا الدّور:

أ. حسب الاسم:

١. (اسم) + (أداة تعريف + اسم)، مثلاً: سكُّ العملةِ، سنُّ القوانينِ. وبشيء من التّمعّن يمكن أن نجد أنّ هذه المتلازمات المكوّنة من اسمين يمكن استبدال فعل بأحد عناصرها، فنقول: سكَّ العملةَ، أو سنَّ القوانينَ.

٢. (اسم) + (أداة تعريف + اسم): رجل الثّلج، درب التّبّانة، خطّ الاستواء، خطوط الطّول/ العرض، كثبان الرّمل، هنا لا يمكن أن يُستبدَل فعل بأحد العنصرين على غرار النّمط السّابق.

٣. (اسم) + (اسم) + (أداة تعريف + اسم)، كأن نقول: حقّ تقرير المصير، إقرار حقوق الطّفل.

---

[١]– ينظر: محمد حلمي هليّل، **الأسس النظريّة لوضع معجم للمتلازمات اللفظيّة العربيّة**، مجلة المعجميّة، ص ٢٣٣.

[٢]– ينظر:

F. J. Hausmann **Wortschatz ist Kollokationlernen**، p. 400 – 404.

٤. (اسم) + (أداة تعريف + اسم) + (أداة تعريف + صفة): هيئة الصّحة العالمية، وزارة الشّؤون الاجتماعية، مجسّم الكرة الأرضيّة.

٥. (أداة تعريف + اسم) + (أداة تعريف + صفة) + (أداة تعريف + صفة): الصّراع العربيّ الإسرائيليّ، النّظام العشري الدّوليّ

٦. (اسم) + (صفة)، مثلاً: أزمة سياسية، انقلاب عسكري، حرب شعواء.

ب. حسب الفعل:

١. (فعل) + (اسم: الاسم هنا فاعل): شبَّ الحريقُ، نشبت الحربُ.

٢. (فعل) + (اسم: الاسم هنا مفعول به): ضرب مثلاً، سكَّ عملةً، اتخذ قدوةً، لقي مصرعَه.

٣. (فعل) + (حرف جر) + (اسم): تنحى عن السّلطة، أحسَّ بالمسؤوليّة، لوّح بيده. هذه المتلازمات لها مقابلات اسمية، فنقول: التّنحي عن السّلطة، الإحساس بالمسؤوليّة، التّلويح باليد.

٤. (فعل) + (حال): ارتعد فزعاً، استشاط غيظاً، انفجر غضباً، اشتعل (رأسه) شيباً، قُتِل حجراً.

المتلازمات اللّفظيّة من وجهة نظر ميتاليكسيكوغرافيّة:

ينظر علم المعجم الوصفي "الميتاليكسيكوغرافيا" إلى المتلازمات اللّفظيّة بوصفها عنصراً مهماً من عناصر البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة. والبيانات الدّلاليّة التّركيبيّة هي مجموع الأمثلة السّياقيّة مع الشّواهد اللسانيّة. وأما الأمثلة السّياقيّة، فتُعرَفُ لسانيّاً باسم "المتلازمات اللّفظيّة". وأما الشّواهد اللسانيّة، فتشمل الأمثال،[١] والتّعبيرات الاصطلاحيّة (المسكوكات)[٢]، والأتباع[٣]، والمفردات المعطوفة ذات التّنسيق الثّابت[٤]. وتعدُّ البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة مكوّناً أساسياً من المكوّنات البنائيّة للنّصّ المعجميlexikal articel. والنَّصّ المعجمي هو جملة من البيانات الصّوتيّة (كيفية ضبط المعيجمة[٥])، والبيانات الصّرفيّة النحويّة (معلومات تتعلق بالتّعدّي واللزوم، أو الإفراد والتّثنية والجمع، أو الجّمود والاشتقاق، أو...)، والبيانات التّأصيليّة (بيان أصل الكلمة دخيلة أو معربة)، والبيانات الدّلاليّة (شرح المعنى)، والبيانات الدّلاليّة التّركيبيّة

[١]– من مثل: يداك أوكتا وفوك نفخ، في الصيف ضيّعتِ اللبن، رجع بخفي حُنين،...

[٢]– من مثل: لا يُشقُّ غباره، ضرب أخماساً في أسداس، نضب ماء وجهه، دفن رأسه في الرمال....

[٣]– من مثل: وسيم قسيم، عطشان نطشان، ضال تال،....

[٤]– من مثل: السراء والضراء، الحسب والنسب، حيّاك الله وبيّاكَ،...

[٥]– المعيجمة هي صورة الكلمة عندما تشكّل رأس النص المعجمي، وقد تكون مفردة بسيطة أو منحوتة أو متلازماً لفظياً أو تعبيراً اصطلاحياً. ينظر:

Werner Wolski، **Das Lemma und Lemmatypen**، p. 366.

(الأمثلة التّوضيحيّة، والشّواهد اللسانيّة)، والبيانات الأسلوبيّة (معلومات عن استعمال المعيجمة). وعندما يقوم المعجمي ببناء هذا النّصّ وترتيب هذه البيانات داخله، يكون قد أنشأ بِنية المعجم الصُّغرى Mikrostruktur التي تُسمّى أيضاً "التّرتيب الأصغر". ويقصد بالتّرتيب الأصغر: التّرتيب المعتمد داخل النّصّ المعجمي المحض؛ أي كيفية ترتيب المعلومات الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة وغيرها في هذا النّصّ وتنسيقها. ويخضع هذا التّرتيب وفقاً للمباحث الميتاليكسيكوغرافيّة لمعايير، يجب أن تُتَبَّع كي يصيب المعجم هدفه. وليس كل مدخل معجمي يحتاج إلى هذه البيانات مجتمعةً كي يكتمل نصه المعجمي، إذ قد يُهمَل ذكر البيانات التأصيليّة والأسلوبيّة مثلاً، غير أن كلَّ نصٍّ معجمي كي يكون مفيداً لا بدّ أن يتضمن معلومات صوتيّة ونحويّة وصرفيّة ودلاليّة كحدٍّ أدنى. كما أنّ البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة تكاد تكون حاضرةً في كل نصٍ، فالهدف من تسييق المفردة المعجميّة في متلازم لفظي، أو مثل، أو تعبير اصطلاحي، أو غير ذلك هو تحديد معنى الكلمة من خلال التركيب الذي تقع فيه؛ بتحليل العناصر اللّغوية السابقة واللاحقة[١]. ومن هنا فقد أجمع اللّغويّون. نظرياً وتطبيقياً. على قيمة البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة، وأهميتها في توضيح المعيجمات. فتحليل المحتوى الدّلالي للمعيجمات يخضع لتحليلها التّوزيعي؛ أي لاستقراء نماذج من الأمثلة السّياقيّة، والشّواهد، وتسجيل المفردات التي تصاحب المعيجمات الرّئيسة أو الفرعيّة التي تُكسبها معنى معجمياً لا يتحقق عند الاكتفاء بالشّكل الأصلي للمفردة مجرّداً من كلِّ تكملة.

لقد خضعت صناعة المعاجم حديثاً لنتائج الميتاليكسيكوغرافيا وتوصياتها، وصار تدوين البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة شرطاً مفروضاً بعد أن كان اختيارياً، له مقاييسه المنهجيّة الدّقيقة، وتقنياته المضبوطة. ولكي يلقى المعجم نجاحاً، ويحقق المنشود من وضعه تؤكّد الميتاليكسيكوغرافيا على ضرورة:

١. تقديم لمحة موجزة عن مفهوم التّلازم اللّفظي في مقدمة المعجم. فليست المقدّمة مكاناً لعرض أهمية المعجم وأهدافه فحسب، بل على المعجمي أن يعرض في المقدّمة ملّخصاً في نحو لغة المعجم وصرفها، ونبذة عن البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة، والأسلوبيّة، والتأصيليّة، والرّسومات والصّور التي سيوردها في متن المعجم. وعند الحديث عن البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة يجب على المعجمي أن يبيّن ماهية المتلازمات وأنماطها، وطريقة وضعها في متن المعجم.

٢. استخدام لغة الرموز. والمقصود بالرّمز في المجال المعجمي، "*كل علامة اصطلاحيّة مختصرة لسانيّة، أو غير لسانيّة*" [٢]. وينشأ الاختصار من حذف جزء من كلمة واحدة، أو مجموعة من الكلمات كتابةً بغية

---

[١]– ينظر: حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربيّة المعاصرة**، ص ١٨٧.

[٢]– رمزي منير بعلبكي، **معجم المصطلحات اللغويّة**، ص ٢٣.

تحقيق أهداف منهجيّة مقصودة؛ كاقتصاد الوقت والجهد والمساحة. ويمكن استخدام علامات غير لسانيّة،كنجمة أو قوسين معقوفين أو نقطة في شكل مربع... إلخ. كما يجوز أن توضع مختصرات كتابيّة؛ كأن نثبت (متلا) للمتلازمات.

٣. معجمة أكبر عدد ممكن من المتلازمات، واختيارها وفق معيار معين؛ كأن يكون الاختيار مثلاً وفق معيارَي الشيوع أو المعاصرة. ويتم ذلك وفق إحصاءات لنسبة تردد هذه المتلازمات في نصوص لغوية معينة؛ كالكتب المدرسيّة والجامعيّة، والمنشورات العلميّة والأدبيّة، والصّحف والمجلات، وغير ذلك. وبهذا تهمل المتلازمات الأقل استعمالاً أو المرتبطة بنصوص قديمة، ولم تتداولها الحياة المعاصرة.

٧. وظائف المتلازمات اللّفظية في المعجم اللّغوي من وجهة نظر ميتاليكسيكوغرافيّة:

يهدف المعجم اللّغوي من إثبات البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة بأنواعها إلى تحديد الدّلالات المختلفة للمفردات، وضبط مجالات استعمالها في واقع اللغة؛ أي هي وسيلة مساعدة للتّعريف بالدّرجة الأولى، والوقوف على التّطور الدّلالي عبر العصور بالدّرجة الثانية، وبناء على هذا فإنّ إيرادها في المعجم اللّغوي يكون ذا غرض تعليمي يدعم قدرة المتلقي/ القارئ على إنتاج الكلام سواء أكان هذا القارئ من أبناء اللغة أم أجنبياً عنها، وليس هذا فحسب، بل تؤدي المتلازمات وظائف أخرى، منها:

١. تأكيد وجود هذه المعيجمة أو تلك في اللغة، بوصفها مثالاً حياً يعبّر عن القيم الفنيّة والأدبيّة والعلميّة، ويشكّل دليلاً على رقيّ اللغة المعجمة، ومدى تطور الناطقين بها.

٢. إبراز ثراء اللغة وجمالها من خلال تسجيل المفردات المعجميّة في تجمّعاتها التّلازميّة، وتسجيل المتلازمات اللّفظيّة في أنماطها المختلفة؛ الحرّة والمقيّدة والمونّقة.

٣. تحديد الدّلالة المركزيّة للمعيجمة، وتمييزها عن دلالاتها الأخرى بوضعها في سياقات مختلفة. فالتّعريف الدّلالي المحض للمعيجمة مجرّداً من كلّ كلمة لاحقة أو سابقة قد لا يكون كافياً في تبيان دلالاتها المختلفة.[١]

٤. دمج المعيجمات المجرّدة في الخطاب اللساني، وذلك بتسييقها، وبذلك تُبْرِز الخصائص الأسلوبيّة والدّلاليّة والاستعماليّة للمعيجمات.[٢]

---

[١]- ينظر: حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف**، ص ١٨٩.

[٢]- المرجع نفسه، ص ١٨٩.

٥. دعم قدرة مستخدم المعجم على إنتاج لغته الخاصة، سواء عند إنتاج النصوص، أو إنتاج الكلام، فإهمال هذا الجانب من معلومات المعجم، أو إيرادها بشكل مبتسر يقود إلى خلط، أو اضطراب في إنتاج الكلام عند المستخدم، فيعطي متلازمات خاطئة. وفي الوقت نفسه يمكن للمعجم أن يهمل ذكر أنواع معينة من المتلازمات الحرة، من مثل: بدأتِ الحرب، أشرقتِ الشمس، وهذا لا يُعدُّ نقصاً في بيانات المعاجم، ولا يشكّل عائقاً تعليمياً لمستعمل المعجم.

٦. تعدّ المتلازمات وسيلة مساعدة لضبط دلالات الكلمات المجرّدة؛ كالمشترك اللّفظي والكلمات الوظيفيّة لمنع اللَّبْس. كما تساعد المتلازمات على التّمييز بين المشترك اللّفظي Polysemie والمتجانس اللّفظي Homonymie. فالبوليزيمي هو تعدّد المعنى نتيجة التّطور في جانب المعنى، والهمونيمي هو تعدّد المعنى نتيجة التطور في جانب اللّفظ.[١] ويصعب الفصل بين النّوعين المذكورين، فكلمات كثيرة يصعب الحكم عليها إن كانت من أصل واحد أو من أصلين اثنين، ولذلك يمكن اتخاذ التّلازم معياراً للتّفريق بين النوعين، فالمتجانس مفردات تقع في مجموعات تصاحبيّة مختلفة عن المشترك، فمثلاً اسم الفاعل "سائل" من الفعل "سأل" تقع في سياقات مختلفة عن سياقات "سائل" من الفعل "سال"، والأنساق التي ينتظم فيها الفعل "ضاع" بمعنى فقدان الشيء تختلف عن أنساق الفعل "ضاع" بمعنى انتشار الرائحة.

٧. كما تساعد المصاحبات على كشف الخلاف بين المفردات التي ينظر إليها أبناء اللغة على أنها مترادفة، إذ لا يُحتمل أن تشكّل مفردة ما التّجمّع نفسه الذي تشكّله مفردة أخرى. فالفعلان "قتل، واغتال" يستعملان في السياقات نفسها، لكنّ الفعل "اغتال" لا يجيء في جملة ما، للإخبار عن قتل شخص لا مكانة اجتماعيّة له. أمّا الظرفان "خلف، ووراء"، فبإمكانهما أن يأتيا بالسياقات ذاتها من دون تبديل، ومن هنا فهي تُعدُّ من المترادفات. غير أنه من المهمّ أن نقول: إنه لا يجوز الركون إلى المتلازمات بوصفها مقياساً حاسماً لذلك.

المتلازمات اللّفظيّة في المعجم اللّغوي المعاصر:

يرجع استخدام المتلازمات اللّفظيّة في المعجم اللّغوي للّسان العربيّ إلى القرن الثّاني الهجري/ الثّامن الميلادي، عندما وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. ١٧٥هـ) أول معجم لغوي، سمّاه "كتاب العين"، ووضّح دلالات مداخله من خلال وضعها في أمثلة توضيحيّة، طارحاً بذلك نظريةً دلاليةً، مفادها: أنّ معنى الكلمة لا يُفهم إلاّ من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى التي تضامّها في التركيب. وقد اتّبعت

[١]– ينظر: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص ١٦٥ ـ ١٦٧.

المعاجم المعاصرة هذا التقليد، فظهرت المداخل غالباً ضمن تجمعات متضامّة مع غيرها من المفردات. وقد صرّح المعجميون المحدثون في مقدمات معاجمهم أنهم وضعوا هذه المعاجم مقتفين أثر المعجميين القدامى، ومستثمرين أفضل ما طرحته المعجميّة الدّوليّة في الصّناعة المعجميّة. غير أنّ تفحّص هذه المعاجم يؤكّد أنّها بقيت مشدودة إلى المعجميّة التّراثيّة؛ إذ واجهت قضاياها في الجمع والتّرتيب والتّعريف في إطار النّموذج التّراثي القديم، ولم تستطع أن تضيف جديداً من جهة رصيدها أو بنيتها إلى ما سبقها. وتعدّ مسألة معجمة المتلازمات اللّفظيّة من المسائل التي لم تراعِ مقاييس المعجميّة المعاصرة، فلم يُنظر إليها على أنها جزء مهمٌّ من بيانات المعجم، بل عوملت على أنّها أمثلة توضيحيّة لدلالات المداخل. وقد أكدّت مقدّمات المعجمات المدروسة هذه النظرة، فأشار الوسيط مثلاً إلى أنه كتب تعريفاته بلغة العصر وروحه، وعزّزها بالأمثال العربيّة والتراكيب البلاغيّة المأثورة عن فصحاء الكتّاب والشّعراء.[١] وصرّح صاحب الرّائد بأنّه *"اجتهد في إخراج المعاني بأوضح كلام وأقرب سبيل عامداً أحيانا إلى الّتطويل حيث لا ينفع الإيجاز، وإلى الإيجاز حين يمسي التّطويل حشواً، وإلى الأمثلة حيث لا ينفع الشّرح المجرّد"*.[٢] ولا يفصّل مؤلف الرّائد في نوعية هذه الأمثلة. أما المنجد فلا يشير مطلقاً إلى استعانته بالأمثلة التوضيحيّة أو الشّواهد اللّسانيّة في شرح مداخل معجمه. ويبيّن محرر المعجم العربيّ الأساسي أنَّ مداخل معجمه *"معزّزة بالشّواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف والأمثال والعبارات السّياقيّة ولغة المعاصرة"*[٣]. وعلى الرغم من غنى المعجم العربيّ الأساسي بالمتلازمات اللّفظيّة بالقياس إلى معاجم العيّنة المدروسة، فإنّه لا يشير في مقدّمته إلى طريقة اختيارها أو ترتيبها أو تعريفها. ومن هنا تتسم معجمة المتلازمات في المعجم اللّغوي المعاصر بقصورٍ واضح، نناقشه فيما يأتي:

إشكالية معالجة المتلازمات اللّفظيّة في المعجم اللّغويّ المعاصر:

يعاني إثبات المتلازمات اللّفظيّة في المعجم اللّغوي المعاصر من إشكاليات ثلاث، هي: إشكالية الجمع، وإشكالية الوضع بشقيه؛ التّرتيب الدّاخلي والتّرتيب الخارجي، وإشكالية التّعريف.

---

[١]- ينظر: **مقدمة الوسيط** ص ٢٧.

[٢]- **مقدمة الرائد**، ص ٨.

[٣]- **مقدمة المعجم العربي الأساسي**، ص ٩.

إشكالية الجمع:

لقد كان النّقل من المعاجم المتقدّمة تقليداً اتّبعته المعاجم المتأخرة؛ ومنها المعاصرة؛ إذ شكّلت المعاجم التّراثيّة مصدراً مهمّاً للمعاجم المعاصرة، فورثت بذلك ما يُحمد لها، وما يؤخذ عليها. غير أنّ الاقتباس الواسع من متون المعجمات التراثيّة لا يصنع معجماً معاصراً؛ إذ على المعجم المعاصر أن يضمَّ مادة غنيّة من التّراث واللغة العصريّة بآنٍ معاً، ويتحصّل له ذلك من خلال إجراء مسحٍ لغويّ مكثّف لمادة مسموعة ومقروءة، تمثّل اللّغة العربيّة القديمة والمعاصرة أصدق تمثيل، فيُنظَر في التراث العربيّ، خاصةً الكتب المألوفة بحكم تردّدها في لغة العصر الحديث؛ كالقرآن الكريم وكتب الحديث النبوي، والخطب والحكم والأمثال ودواوين الشعراء ومعجمات الألفاظ ومعجمات المعاني، وغيرها. ويُستعان بالأدبيات المعاصرة، كالمعجمات بأنماطها المختلفة، أحادية اللغة، والثّنائيّة[١]، والثّلاثيّة[٢]، ومعجمات المعاني[٣]، والمعجمات السّياقيّة شريطة تفحّصها بدقة، فبعضها لا يجري تفريقاً صحيحاً بين المتلازمات والمسكوكات من جهة، أو بين المسكوكات والأمثال من جهة أخرى، فيخلط بينها أو يستعملها بشكل فضفاض. كما يمكن أن يستمدَّ المعجم متلازمات حديثة مستعملة في العربيّة المعاصرة من خلال استقراء الصّحف والمجلات واسعة الانتشار، والكتب الأدبيّة والعلميّة والكتب التعليميّة؛ من مدرسيّة وجامعيّة، وقصص النّاشئة والأطفال، وكتابات كبار الأدباء وأصحاب الفكر؛ من فلاسفة وعلماء نفس ورجال دين ومؤرخين ورجال قانون واقتصاد واجتماع، وغير ذلك. كما أنّ هناك مادة غنيّة في المادة المسموعة التي تُقدَّم بالفصحى؛ كنشرات الأخبار، والبرامج السّياسيّة والدّينيّة. فهذه البرامج تتصف باستجابتها السّريعة لحاجات المتلقين التّعبيريّة. وبهذا الشّكل يستطيع صنّاع المعجم. بمساعدة التّقنيات الحديثة. أن يجروا مسحاً شاملاً يغطي مجالات المعرفة المختلفة؛ كالسّياسة والاقتصاد والأدب والفن والبيئة والعلوم والتّكنولوجيا والدّيانات والمجتمع وشؤون المرأة والطفل والأسرة وغير ذلك، ما يسهم في إدراج المعجم لمصاحبات قديمة ومعاصرة.

إشكالية الوضع:

اتسمت دراسات جلّ من كتب عن المعاجم العربيّة بضعف الاهتمام بالمعجم العربيّ على مستوى الوضع؛ أي الترتيب. ولعلّ ذلك كان استسهالاً لهذه القضية، أو ظناً من الدّارسين أن المعجميين العرب

---

[١]– من مثل: معجم المورد (عربي/ إنكليزي) لمنير البعلبكي، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (عربي /ألماني) لهانز فير، وغيرهما.

[٢]– من مثل: معجم المورد الثلاثي (عربي/ إنكليزي/ فرنسي) لروحي بعلبكي، وغيره.

[٣]–من مثل: معجم نجعة الرائد في المترادف والمتوارد لليازجي، ومعجم الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح الصعيدي، وغيرهما.

قد بلغوا شأواً عظيماً في ترتيب معاجمهم، لم يزاحمهم في ذلك أيّ من الشّعوب الأخرى. غير أن التّرتيب المعتمد في معاجمنا العربيّة ماضياً وحاضراً يثير مشاكل منهجيّة عديدة، تتعلق من جهة بالمعيجمة العربيّة والمعيجمة الدّخيلة، وهي ليست موضوع بحثنا، كما تتعلق من جهة ثانية بطبيعة هذه المعيجمات من ناحية الإفراد والتّركيب والتّعقيد، وهي موضوعنا. فالمعيجمة لا تكون على درجة واحدة من التّركيب، بل قد تأتي على شكل:

١ مفردة بسيطة ذات بِنية أصليّة موحّدة، كقولنا: (قرأ، ضرب، عمل، برد، نفس...)
٢ أو بسيطة منحوتة، من مثل: مدرحي (مادّة + روح)، برمائي (بر + ماء)...
٣ أو مركّبة: والمركّب في العربيّة ثلاثة أنواع: المركّب تركيباً مزجياً، من مثل: بعلبك، وتركيباً إضافياً، من مثل: فرط الحساسيّة، أو شبه الجزيرة، وتحت الحمراء، وتركيباً إسنادياً، من مثل: جاد الحق، وتأبط شراً. وقد نلمح فيه أشكالاً أخرى، كالموصوف والصفة، من مثل: السّكّة الحديد، جريمة نكراء.
٤ أو معقّدة، كقولنا: حقّق رقماً قياسيّاً، هيئة الأمم المتحدة، ثاني أكسيد الكربون...

والمتلازمات بأنماطها المختلفة تنتمي إلى الصّنفين الثّالث والرّابع. وعندما يقوم المعجمي بجمع المتلازمات من التّراث واللغة المعاصرة، يحتاج إلى تحديدها وتصنيفها، ومن ثم وضعها في المعجم إما على شكل معيجمات رئيسة أو ثانويّة، أو على شكل أمثلة سياقيّة توضيحيّة. وكي يوافق المعجمُ اللّغوي المعاصر المقاييس الميتاليكسيكوغرافيّة في حسن التّرتيب عليه أن يراعي التّرتيب الخارجي لمداخله، والتّرتيب الداخلي لدلالات هذه المداخل، ويكون ذلك كما يأتي:

التّرتيب الخارجي:

لا يدري الباحث في المعجم اللّغوي عن متلازم ما تحت أي من عناصره يجده، فهل دُوِّن المتلازم تحت نواته "Basis"، أو تحت عنصر تلازمه الدّلالي "Kollokator"، أو تحت العنصرين معاً؟ ألا يسبب تسجيل المتلازمات في نصوص كل عناصرها المعجميّة ضخامةً غير مرغوبة في المعجم، أو تكراراً غير مقبول للمعلومات؟

إنّ استقراء النّصوص المعجميّة في المعاجم اللّغويّة المعاصرة، يشير إلى أنّ هذه المعاجم لا ترتكز على معيار محدّد في إدراج المتلازمات، فلا قانون يحكم نوعيتها، ولا كميتها، ولا نسبتها، ولا معيار يحدّد أية

مفردة من مفردات المتلازم تصلح أن يثبت في نصّها المعجمي. فمن ناحية نوعية المتلازمات المعجمة في معاجم العيّنة المدروسة، فقد شكّلت تنوعاً، فيه القديم والحديث، فأورد "المنجد" على سبيل المثال في النّصّ المعجمي للمعيجمة "شَرِك" متلازمات قديمة، من مثل: الاسم الشِرك، ولفظ مشترك، ومتلازمات حديثة، كشركة تجاريّة، وطريق مشترك. ومن متلازماته الحديثة أيضاً: حرب ضارية، ضراوة الحرب، ضغط عليه، المضاعف الأصغر، المضاعف المشترك، المضلّع الرباعي، شركات الضّمان، الضّمان الاجتماعي، الضّمانة الدّوليّة، وغيرها. وذكر "المورد" عدداً كبيراً من المتلازمات الحديثة، من مثل: التألّق الفوسفوري، التّأمين على الحياة، التّجنيد الإجباري، مدرسة التّجهيز، ضرب الرّقم القياسي. كما سجّل عدداً لا يحصى من المتلازمات القديمة؛ كتباشير الصبح، جمل شمليل (سريع)، رجل ضِرِع (جبان)، أضغاث أحلام، ضغطة القبر، ذهب دمه ضِلّة (هدراً).

وأما توزيع هذه المتلازمات على المداخل الرّئيسة أو الثّانويّة، فيظهر عدم التّوازن، فقد يحظى مدخل ما بأكثر من متلازم، كما في المدخل الثّانوي "خدمة" في المعجم العربيّ الأساسي، بينما تبقى عشرات من المداخل الرّئيسة والثّانوية في هذه المعاجم من دون متلازم يسهم في دعم البيانات الدّلاليّة الشّارحة للمعنى. وتشدّد الميتاليكسيكوغرافيا على ضرورة توضيح دلالات المعيجمات عن طريق تطعيمها بأمثلة سياقيّة (متلازمات)، مع مراعاة الإيجاز، لكنّه لا يحدّد حجم النّصّ المعجمي للمدخل الواحد، أو مساحات بياناته المكوّنة له، غير أنّ المساحة الأوسع تخصص للبيانات الدّلاليّة (التّعريف المعجمي) التي تحتل ٥٠ % من مساحة النّصّ، وتنال البيانات الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة ٢٠ %، والبيانات الدّلاليّة التّركيبيّة؛ والمتلازماتُ عنصرٌ منها ٢٠ % أخرى، وتُمنَح الرموز والمختصرات والإحالات ١٠%. وهذه النسب لا تُعدُّ مقياساً ثابتاً، فهناك عشرات المداخل تُعَرَّف بالاستعانة ببعضٍ من هذه البيانات، كألفاظ الذوات التي لا تحتاج إلى متلازمات، أو غيرها من البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة.

وأما التّرتيب الخارجي للمتلازمات؛ أي تحت أية مفردة من المفردات سيثبت هذا المتلازم أو ذاك، فيخضع لمشيئة واضع المعجم أو مشيئة مصدر المعجم، فلسان العرب لابن منظور كان مصدراً رئيساً من مصادر منجد معلوف، وهذا يعني أن معظم المتلازمات أُثبتت، كما في لسان العرب، فمثلاً يتبع صانع المنجد خُطا ابن منظور في إدراج متلازمات زَكم، و زلّ، وزلج، وقذف، وقذي، وغيرها.

وعلى الرغم من تصريح صناع هذه المعاجم بأنهم مالوا إلى الإيجاز بغية توفير المساحة في المعجم، إلاّ أنهم كثيراً ما كرّروا تسجيل متلازمات لغويّة. فعدد لا بأس به من المتلازمات وُظِفَت مرتين، مرةً بوصفها مثالاً توضيحياً، ومرةً على شكل مدخل ثانوي، كما هو حال المتلازم "ضاق ذرعاً" الذي ورد في "المعجم

الوسيط" على شكل مثال توضيحي في بابي الذال والضاد. وإذا كان من غير المحمود عملياً تكرار معجمة المتلازمات نفسها، تفادياً لضخامة متن المعجم، ولا يجوز تسجيلها من دون العودة إلى قانون يتحكم في ضبطها على صعيدي الجمع والوضع، فلابدَّ من البحث عن حلٍّ يجنّب المعجمي الفوضى والتكرار، ويساعد مستخدم المعجم على إيجاد مراده بأقصر وقت ممكن. وقد طرح المعجمي الألماني Schemann حلاًّ، مفاده ترتيب المتلازمات، كما يأتي:

"إذا احتوى المتلازم اللّفظي على اسم فيُفَضَّلُ الاسم، وإلا فالفعل، وإن احتوى على الصنفين فتحت الأشهر أو الأشيع. ويُرَتَّبُ بالنظر إلى الصّفة أو الظّرف، إن خلا من الاسم أو الفعل. وإن تضمّن المتلازم مفردتين تنتميان إلى الصِّنف القواعدي نفسه، فيراعى هنا التّرتيب الألفبائي، فإن كانت الجملتان تحتويان الكلمة نفسها، فينظر هنا إلى العناصر المكوّنة الأخرى وترتب تبعا للأسبق في النظام الألفبائي.[1]

وبالاستناد إلى هذه القاعدة ترتب المتلازمات الآتية: "سجّل رقماً قياسياً، أعطى صوته، الصّندوق الأسود، رأي عام،، طائرة استطلاع، طائرة تجسس، حاملة طائرات" تحت المداخل: "رقم، صوت، صندوق، رأي، طائرة".

من جهة أخرى تثير مسألة معجمة المتلازمات سؤالاً مشروعاً يتعلّق بالقوانين التي تحدّد معجمة هذا المتلازم دون غيره، فعلى سبيل المثال ما الذي يدفع صانع "المنجد" إلى إثبات متلازمات، من مثل: الأرقام الهنديّة والشريان الرئوي، ولا يدعوه إلى تدوين متلازمات، من مثل: الأرقام العربيّة، والشريان الأبهر. فالشيء بالشيء يُذكر، وذكر المقابلات، أو المتقاربات أفيد للقارئ لتبيان الفروق، ولماذا تهمل المعاجم متلازمات شائعة الاستعمال؛ كالأمن الداخلي، والأمن القومي، وحيوانات أليفة، وتنفس اصطناعي، وتصريح أو بيان رسمي، ودخول مجاني، وخداع بصري، وحلّ سلمي، وجهود دبلوماسيّة، ودولة مارقة، ونقد بنّاء/ هدّام، وموت سريري، وشهادة زور، ومنطقة منزوعة السلاح، وأسلاك شائكة، ونسخة طبق الأصل، وشهادة مصدّقة، ولاعب محترف، وآخر المستجدّات، وإقامة جبريّة، وقتل عمد/ غير عمد، ومساع حميدة، ولجنة تقصّي حقائق، وطائرة استطلاع/ تجسس، وحاملة طائرات، وكاسحة ألغام، وقائمة سوداء، ورأي عام، وحكومة مؤقتة / انتقاليّة، ودعاية انتخابيّة، وإجراءات احترازيّة/ وقائيّة، ومنظمة خيريّة، ومكّوك فضائي، والتّعلّم عن بعد، نيران صديقة، وفنون تشكيليّة، وزواج عرفي، وطلاق بائن، وصالح للملاحة... وغيرها. إنّ وضع قانون يحكم مسألة تسجيل المتلازمات بأنواعها المتباينة هو من

[1] Hans Schemann ،**Die Phraseologie im zweisprachigen Wörterbuch** ،p. 2790.

توصيات الميتاليكسيكوغرافيا، ولعلّ معيار الشّهرة أو الشّيوع وكثرة التردّد في عربية هذا العصر يكون مقبولاً لاعتماده مقياساً في معجمة متلازم ما أو عدمها.

الترتيب الداخليّ:

إنّ إشكاليّة ترتيب البيانات الدّلاليّة والبيانات الدّلاليّة التّركيبيّة في النّصّ المعجمي الواحد إشكاليّة قديمة، ورثتها معاجمنا العربيّة بعضها من بعض جيلاً بعد جيلٍ، إذ لم تلتزم المعاجم العربيّة القديمة معياراً محدّداً لترتيب البيانات المختلفة من صوتيّة وإملائيّة ونحويّة وصرفيّة ودلاليّة وتأصيليّة ودلاليّة تركيبيّة وأسلوبيّة داخل النّصّ المعجمي الواحد. وقد أرادت المعجميّة العربيّة المعاصرة أن تستفيد من التّجربة الغربيّة في صناعة المعاجم، فحاولت أن تلتزم منهجاً معيناً، فجاء التزامها متفاوتاً من معجم إلى آخر. وقد درجت معاجمنا المعاصرة على عرض البيانات الدّلاليّة والدّلاليّة التّركيبيّة بعد البيانات الصّوتيّة والنّحوية متبعةً طرائق عدّة في ترتيبها:

أولاً: معيار الشّهرة وكثرة الاستعمال: ويُطبَّق بإدراج المعنى الأكثر شيوعاً أو شهرةً أولاً، ثم المعنى غير المتداول. وقد استند إلى هذه الطّريقة معجم الرّائد؛ إذ يقول المؤلف في مقدّمته: "*وقدّمتُ من المعاني الأهم على المهم، وقرّبتُ المعاني المتشابهة، بعضها من البعض الآخر*".[١] وتطبيق هذه الطّريقة يحتاج إلى معلومات عن تداول المفردات أو عدم تداولها. وتعدُّ العربيّة لغة رسميّة في منطقة جغرافيّة ممتدة على مساحات كبيرة، ومن هنا نسأل إلى أي مدى يتداول أبناء العربيّة المفردات نفسها، وهل توافرت معطيات ميدانية حول المفردات العربيّة الأكثر شهرةً أو الأقل شيوعاً لدى صاحب "الرّائد" وضع من خلالها خطته في ترتيب الدّلالات داخل النّصّ المعجمي الواحد؟

ثانياً: المعيار التّاريخي: ويكون بإدراج المعنى الأقدم قبل المعنى المعاصر، وتلقى هذه الطّريقة قبولاً في المعاجم التّاريخيّة التّأثيليّة، من مثل: مشروع المعجم الكبير الذي أصدر مجمع اللغة العربيّة في القاهرة بعض أجزائه. ويُتاح هذا النّمط من التّرتيب، عندما تتوفر المعطيات التّاريخيّة التّأثيليّة للمفردات، وبالتالي يمكن للمعجميّين تجنّب الأخطاء التي تحدث عند استخدام الطّرائق الأخرى.

ثالثاً: المعيار المنطقي: ويستعين المعجميّون بالطّريقة المنطقيّة التي تعني البدء بالدّلالة الحسيّة ثم الانتقال إلى الدّلالة العقليّة.

رابعاً: المعيار الدلالي: وتتمثل بالبدء بالدّلالة الحقيقيّة ثم الانتقال إلى المجازيّة. ولا تعدُّ الطّريقتان الثّالثة

[١]– جبران مسعود، **الرائد**، ص ١١.

والرّابعة ناجعتين، إلاّ إذا توفرت حقائق عن التّطورات الدّلاليّة للمفردات.

وعند استقراء عددٍ من النصوص المعجميّة في معاجم العينة المدروسة، يتبين لنا أنّها لا تلتزم منهجيّة محدّدة في ترتيب دلالاتها، فقد تقتبس نصوصها المعجميّة من المعاجم القديمة مع بعض التعديل، وقد تتبع الطّريقة المنطقيّة مرةً، أو تمزج بين عدّة طرائق مرةً أخرى. وقد نصّ صانعو "الوسيط" في مقدّمة معجمهم على أنّهم قدّموا المعنى الحسّيّ على المعنى العقليّ؛ أي استندوا إلى الطّريقة المنطقيّة الأرسطيّة، لكنّهم لم يخلصوا إلى هذا المبدأ دوماً. أمّا أصحاب "المعجم العربيّ الأساسي"، فلم يصرّحوا عن المنهج المتّبع في ترتيب دلالات مداخل معجمهم، غير أنّ استقراء معجمهم يشير إلى أنهم مالوا إلى المعيار المنطقي في نصوص، وبدأوا بالدّلالة المركزيّة، ثم انتقلوا إلى السّياقيّة في نصوص أخرى، ومزجوا بين عدّة طرائق في نصوصٍ كثيرة. كما لا يشير "المنجد" في مقدّمته إلى النّمط المتّبع في ترتيب الدّلالات، ومن معاينته يتبيّن لنا أن منهجه في التّرتيب يختلف من نصٍّ إلى آخر. وفيما يأتي نقدّم مثالاً دليلاً على صحة ما ذكرناه:

	المعجم الوسيط	المعجم العربيّ الأساسي	المنجد
الجَبْر	١. الشجاع، ٢. عود تُجبر به ٣. مذهب الجبر: مذهب يرى أصحابه أنّهم مجبورون على أفعالهم لا اختيار لهم فيها. ٤. علم الجبر: فرع من فروع الرياضة،....	a. الإكراه b. مذهب الجبر: مذهب.... c. علم الجبر: علم في الرّياضيات...	١. إصلاح ٢. مذهب ٣. كِبَر ٤. علم
مجموع الدلالات	٤	٣	٤

لا تتفق معاجم العيّنة في عدد الدّلالات المثبتة للمعيجمة "الجَبْر"، ولا تتفق من ناحية نوعية الدّلالات المدوّنة، وهذا يثير أسئلة عن الطّرق التي اتّبعتها هذه المعاجم في عمليتي الجمع والوضع، جمع الرّصيد المفرداتي، والرّصيد الدلالي لهذه المفردات، ووضعها داخل نصوصها المعجميّة؛ إذ يبدأ "الوسيط" نصّه المعجمي بذكر دلالة "الشّجاع"، وهي دلالة عقليّة، ويُتْبِعُها بدلالة "عود تجبر به"؛ وهي دلالة حسيّة،

مخالفاً بذلك ما صرّح به في مقدّمته، من أنه سيقدم الحسّي على العقلي، ويخلص إلى ذكر العبارات المصطلحيّة "مذهب الجبر، وعلم الجبر". أمّا "المعجم العربيّ الأساسي"، فيكتفي بدلالاتٍ ثلاث، مستفتحاً بدلالة "الإكراه"؛ وهي دلالة عقليّة، ويعقبها بالعبارات المصطلحيّة "مذهب الجبر، وعلم الجبر". أمّا "المنجد"، فلا ترتيب يُراعى؛ إذ يبدأ بدلالة عقليّة، فاصطلاحيّة، فعقليّة، فاصطلاحيّة. وهذا التّخبّط في التّرتيب، نجده في معظم النّصوص المعجميّة للمعاجم المختارة.

وإذا استقرأنا النّصوص المعجميّة للأفعال، فإنّ "المنجد والعربيّ الأساسي" لا يذكران كيفية إيراد الدّلالات المختلفة للفعل الواحد. أما "الوسيط" فقد بيّن في مقدّمته أنّه سيقدّم الفعل اللّازم على المتعدّي، وهذا ما سيتضارب مع المعيار الآخر الذي ارتكز إليه، وهو تقديم الحسّي على العقلي، أو الحقيقي على المجازي، فليس بالضرورة كل فعل لازم يحمل دلالة حسيّة، وليس كل متعدٍّ له دلالة عقليّة أو مجازيّة، كما يتّضح في النّصوص المعجميّة للأفعال، قرأ، فتح، ضرب؛ إذ تستهلّ المعاجم مثلاً مادة الفعل "قرأ" بذكر دلالة مجازيّة، وهي: "تتبع الكلمات والنطق بها"، وتؤخر الدّلالة الحقيقيّة للقراءة، وهي: "قرأ الشيء بمعنى: جمعه وضمَّ بعضه إلى بعض". ويجري ترتيب الدّلالات في الفعل "ضرب" في "الوسيط"، كما يأتي:

المدخل	الدّلالة	نمطها
ضَرَبَ	١. ضرب (هـ): ألحق ضرراً ماديّاً بالآخرين.	الدّلالة هنا مركزيّة. (بيانات دلاليّة).
ضَرَبَ	ضَرَبَ الشيءُ: تحرك، ٢. ضَرَبَ القلبُ: نبض، ٣. ضَرَبَ العِرقُ: هاج دمُهُ، ٤. ضَرَبَ الضِّرسُ: اشتدّ وجعه.	الدّلالات هنا سياقيّة. (متلازمات لفظيّة؛ أي بيانات دلاليّة تركيبيّة)
ضَرَبَ	١. ضَرَبَ في الأمر: شارك، ٢. ضَرَبَ عن الأمر: كفّ وأعرضَ، ٣. ضَرَبَ إلى الأمر: أشارَ، وهوى،...	الدّلالات هنا سياقيّة.
ضَرَبَ	١. ضرَب رقماً قياسيّاً: تعدّاه إلى رقم جديد لم يسبقه إليه أحد. ٢. ضرب به عُرْض الحائط: أهمله وأعرض عنه احتقاراً. ٣. ضرب أخماساً في أسداس: حار	الدّلالات هنا اصطلاحيّة. (مسكوكات؛ أي بيانات دلاليّة تركيبيّة)

أمّا "المنجد"، فقد قسّم دلالات الفعل "ضَرَب" إلى فصائل مختلفة، بادئاً بالدّلالة المركزيّة:

ضرب: ١. ضرب.ـِ ضرباً (هـ): أصابه بضربة سيفٍ أو عصا أو نحوهما | و. تِ العقرب: لدغت |و. العدوَّ بقنابل مدافعه أو بقذائفه المدمّرة: رماه بها.

ثم يشرح دلالات هذا الفعل فيقسّمها إلى اثني عشر تصنيفاً، من دون أن يبيّن لنا سبب هذا التّصنيف:

٢. ضرب الشيء: تحرّك | و. العرق: اختلج | و. الجرح: أو الضّرس: اشتدّ وجعهُ | و. في الماء: سبح | و. بيده: أشار | و. بالقداح: أجالها | و. في البوق: نفخ.....

٣. ضرب الصّلاة: أقامها| و. الخيمة: نصبها | و. الليلُ: طال | و. تِ العنكبوتُ نسيجها: خيّمت | و. بنفسه الأرض: أقام فيها. ....

٤. ضربه البردُ: أصابه...

٥. ضرب على يده: أمسك | و. القاضي على يده: حجر عليه ومنعه التّصرّف بماله | و. على أذنه: منعه أن يسمع | و. عن فلان كذا: منعه وكفّه عنه |يقال «ضربتُ عنهم صفحاً» أي أعرضتُ عنه وأهملته | و«ضربت عنه جروتي» أي زهدتُ فيه وانصرفتُ عنه | ويقال «ضرب بذقنه الأرض» أي جبن وخاف...

٦. ضرَب الزّمان: مضى| و. تِ الطّير: ذهبت تبتغي الرزق | و. بنفسه الأرض: سافر

٧. ضرَب الشّيء بالشّيء: خلطه...

٨. ضرب الدّرهم: سبكه وطبعه| و. الخاتم: صاغه | و. على المكتوب: ختمه

٩. ضرَب الأجل: عيّنه...

١٠. ضرب الجزية: أوجبها...

١١. ضرب بينهم: أفسد | ضرب الدّهر بيننا: فرّقنا...

١٢. ضرب إليه: مال...

١٣. ضرب الحاسب كذا في كذا: كرّره بقدره...

إن التمعّن في هذه التقسيمات لا يفضي إلى استنتاج يبيّن سببها، فالدّلالات الواردة في ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣ هي دلالات سياقيّة، وحقّها أن ترد مجتمعة. كما لا يفرّق المؤلّف بين

المتلازمات والأفعال العباريّة؛[١] كضرب بينهم، وضرب إليهم، والمسكوكات؛ كضرب في الأرض، وضرب الدهر بينهم، ضربتُ عنهم صفحاً، وضربت عنه جروتي، وضرب بذقنه الأرض.

وأما الطّريقة التي نطرحها، فهي طريقة المعاجم الغربيّة في التّرتيب، وتتجلى بإدراج الدّلالة المركزيّة للمعيجمة، فالدّلالة السياقيّة. أمّا التعبيرات الاصطلاحيّة التي تحمل دلالةً اصطلاحيّةً فتُدرَج في مداخل خاصة، فيُعامل التّعبير الاصطلاحي على أنّه ليكسيماً وسيميماً[٢] في الوقت نفسه. وعلى الرغم من أننا نلحظ نصوصاً معجميّة في المعاجم المدروسة تأتي فيها أولاً الدّلالة المركزيّة، فالسّياقيّة، فالاصطلاحيّة، إلاّ أنّ هذا لا يُعدُّ تقليداً متّبعاً، بل يأتي بمحضّ الصّدفة.

ثالثاً: إشكاليّة التعريف:

ترد المتلازمات اللّفظيّة في المعجم اللّغوي بوصفها وسيلة تعريفيّة ضروريّة تعوّض نقص التّعاريف أو قصورها، وأحياناً تكون قادرةً وحدها على شرح المعنى بأمانةٍ تامة، فمثلاً لا تكتفي المعاجم اللّغويّة بشرح المعيجمة "لسان" دلالياً، بل تقوم بتسييقها مع مصاحباتها، فيرد في "المنجد" مثلاً الشّرح الآتي:" اللسان: آلة النّطق والذّوق والبلع وتناول الغذاء"، ويعقب هذا التّعريف بمجموعة من المتلازمات اللّفظيّة، وهي: "فلان ذو لسانين"[٣]، و"ألسنة النّاس عليه حسنة"[٤]، و"لسان العرب، ولسان القوم، ولسان الحال، ولسان الصدق، ولسان الميزان، ولسان النار"[٥]، و"لسان الحَمَل ولسان الكلب ولسان السبع ولسان الشُعَل"[٦]،

[١]– الفعل العباري هو تجمّع لفظي مكوّنٌ من فعلٍ مقترنٍ بحرف جر أو ظرف، ويؤدي غالباً معنى مغايراً للمعنى الذي تحمله كل مفردة من مفرداته. وتتميز العربية بمخزون كبير من هذا النوع من الأفعال؛ كقولنا: مال إلى: أحبَّ، مال على: ظلم، رغب في: أراد، رغب عن: ترك، أعرض عن: تجنب أو ابتعد. ينظر: محمد حلمي هليل، **نحو معجم إنجليزي . عربي لأفعال العباريّة**، مجلة المعجميّة، ص٢٣٥.

[٢]– الليكسيم هو الوحدة المعجميّة، والسيميم هو الوحدة الدلاليّة، من مثل: قوّة، نفس، السوق السوداء، الرقم القياسي، يداك أوكتا وفوك نفخ، ضرب أخماساً في أسداس،حيص بيص،..، جميعها تشكّل وحدات معجميّة ودلاليّة في الوقتنفسه.

[٣]– فلان ذو لسانين : مخادع، كما ورد في المنجد، ص ٧٢١.

[٤]– ألسنة الناس عليه سنة: ثناؤهم، كما ورد في المنجد، ص٧٢١.

[٥]– لسان العرب: لغتهم، ولسان القوم: المتكلم عنهم، ولسان الحال: ما دلّ على حالة الشيء، ولسان الصدق: الذكر الحسن، ولسان النار: شعلتها، كما ورد في المنجد، ص ٧٢١.

[٦]– أسماء نباتات.

و"لسان العصافير"[١]. وتُعنَى المعاجم عادةً بشرح هذه المتلازمات؛ لأنَّ بعضها قد تحمل معنى مجازياً يخفى على القارئ العادي مؤداه، أو تتميّز بإيقاع غريب يستغلق على القارئ فهمه، وبالتالي تحتاج إلى شرحٍ. وتعاني معجمات العيّنة المختارة من عدّة إشكاليات في تعريفاتها؛ فتارةً تشرَح المتلازم بالتّفصيل، من مثل: لسان الحَمَل؛ إذ عرّفه "المنجد" بقوله: "نبات عشبي معمر من فصيلة الحَمَليّات، غليظ الورق خشن إلى السّواد. زهره مجتمع إلى بعضه تحمله ساق عارية. حبّه ترغب فيه العصافير. له فوائد طبيّة ويُستعمَل كلزوق. سُمّي بذلك تشبيهاً باللّسان"[٢]. وطوراً يُشرَح المتلازم بإيجاز مخل؛ إذ بيّن "لسان الكلب" بعبارة "نبات له بزر دقيق أصهب وأصل أبيض ذو شعب متشبّكة"[٣]، ومن الواضح أنّ التّعريف الدّلالي لهذا المتلازم غير واف. كما عرّف "المنجد" العبارة المصطلحيّة "لسان الميزان" باقتضاب، فأورد "هنّة في قبة تشبه اللسان"[٤]، بينما أوضح "الوسيط" هذا المتلازم، بقوله: "عود من المعدن يُثبت عمودياً على أوسط العاتق وتتحرك معه، ويُستَدل منه على توازن الكفتين"[٥]. وعرّف "المنجد" لسان العصافير بقوله: " ثمر شجر الدردار"، بينما عدّه "الوسيط" شجر الدردار نفسه. وكثيراً ما تورد معاجم العيّنة متلازمات من دون شرح، فالوسيط مثلاً يذكر متلازمات ولا يعقبها بتعريف، من مثل: مصلحة المساحة، مصلحة الضّرائب، الغشاء المخاطي، ثريدة مأهولة، عالم الحيوان، عالم النّبات، علم النّحو، علم الأرض، علم الآثار، علم الكونيات، علم الكلام.

وفي حالات غير قليلة كرّر المعجميون إدراج المتلازمات نفسها، ولكن بتعريفين غير متماثلين، كما هو حال المتلازم "ضاق ذرعاً" الذي ورد في الوسيط في بابي الذّال والضّاد على شكل مثالٍ توضيحي، وقد جاء في باب الذّال، كما يأتي: "*الذرع: الطّاقة والوسع. يقال: ضاق به ذرعي*"[٦]، وورد مرة أخرى في باب الضّاد: "*ضاق ـــِ ضَيْقاً، وضِيقاً: انضمّ بعضه إلى بعض فلم يتسع لما فيه وقصر عنه. ويقال: ضاقت*

[١]– لسان العصافير، كما عرّفه المنجد "ثمر شجر الدردار، ص ٧٢١.

[٢]– المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[٣]– المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[٤]– المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[٥]– المعجم الوسيط، ص ٨٢٤.

[٦]– المرجع نفسه، ص ٣١١.

حيلته، وضاق به الأمر. وضاق به ذرعاً، وضاق صدره به: تألم وضجر منه، أو شقَّ عليه، وعجز عنه...."[١]. من الواضح أنّ النّصّ المعجمي للفعل "ضاق" يعاني اضطراباً في بنائه، فإذا كانت المعاجم العربيّة تتبع تقليداً، مفاده إلحاق البيانات الدّلاليّة التّركيبيّة بالبيانات الصّوتيّة والنّحويّة والدّلاليّة "الشّرح"، فإنّ العبارات التي اتُّخِذَت أمثلة توضيحيّة في هذ النّصِّ غير صالحة، وكان من المفيد أن تُدَوّن تعبيرات، من مثل: ضاق المكان، أو ضاق الثوب. فالأمثلة المختارة تحمل دلالات مجازيّة، تجعل منها مسكوكات، ودليل مسكوكيتها، عدم قبولها الاستبدال في مكوّناتها. أما معجم "الرّائد" فكان أكثر توفيقاً في ذكر أمثلة تدلُّ على معنى الفعل "ضاق"؛ إذ أورد تعبيرين متلازمين "طريق ضيق، ثوب ضيق"، بينما أهمل "المنجد" إثبات أية أمثلة من أيّ نوع تشارك البيانات الأخرى في تبيان المدخل "ضاق".

خاتمة ونتائج:

يعالج هذا البحث ظاهرة التّلازم اللّفظي في المعجم في إطار دلالي تركيبي، وتكمن أهميته في الإسهام في تطوير الصّناعة المعجميّة أحادية اللغة أو فوق الأحاديّة، كما يمكن أن يُستفاد منه في صناعة معجم تركيبي للّغة العربيّة. فالنظام اللّغوي في العربيّة أو غيرها من اللغات لا ينبني فقط على التعابير العاديّة، بل تشكّل المتلازمات اللّفظيّة جزءاً مهمّاً منه. وهذا الجزء يخضع لقوانين العربيّة من حيث الاستجابة التامة للقواعد النّحويّة والصّرفيّة.

لقد تزايد اهتمام الأفراد والمؤسسات بصناعة المعجم اللّغوي الوسيط في حجمه، فظهرت معاجم كثيرة حاولت أن تستثمر التّجربة المعجميّة الغربيّة، غير أنها بقيت قاصرة عنها، وقد يرجع هذا لعدم الإخلاص في تطبيق معايير الصّناعة المعجميّة، ونقص في خبرات صنّاع المعجم، أو عدم تبادل الخبرات، مما يضيّع الوقت والجهد. ومن هنا فإنّ صناعة معجم لغويّ وسيط الحجم، يرقى إلى مستوى المعاجم الغربيّة، ويلبي حاجة القارئ العربيّ أو متعلّم العربيّة، يحتاج إلى ما يأتي:

١. الاستعانة بالتّقنيات الحاسوبيّة، بغية إجراء مسح شامل لمادة لغويّة مكتوبة ومسموعة، يمثّل العربيّة أصدق تمثيل بمراحلها المختلفة، ويشمل مفرداتها وسياقاتها، ويكون مصدر هذه المادة؛ الكتب التراثية والمعاصرة في مختلف مجالاتها العلميّة والأدبيّة والفنيّة، والمجلاّت والصحف، والروايات والقصص، والمسرحيات والأغاني، وبرامج الإذاعة والتلفاز، وغير ذلك.

[١]– المرجع نفسه، ص ٥٤٨.

٢. تحضير فريق عامل يحوي جميع التخصصات من حملة الشّهادات في العربيّة واللّغات والدّيانات، والآداب والرّياضيات والفيزياء والأحياء والطّبّ والهندسة وغير ذلك. يضاف إليهم فريق من العاملين غير المتفرغ، مهمته مؤقتة حسب ما تقتضيه الحاجة. فصناعة أي معجم سيستند في الوقت الحاضر إلى مادة ضخمة هي لغة العلوم والآداب والفنون والمعارف المتنوعة، يضاف إليها عدد غير قليل من الكلمات الأعجميّة الوافدة إلى العربيّة، وهذا يستدعي جهود مؤسسات لا أفراد.

٣. استثمار نتائج الدراسات المعجميّة الغربيّة، وتطبيقها، فيُنظّم المعجم اللّغوي بدقّة، فيعرض مداخله الرّئيسة والثّانويّة منفردة ومتصاحبة مع غيرها استناداً إلى أسس معجميّة، منها أن تخزَّن كلُّ كلمة في موضع مناسب حيث يمكن إيجادها بسهولة، وأن يخضع تثبيت المصاحبات اللّغوية في المعجم؛ من حيث الترتيب والتعريف إلى معايير موحّدة، وهذا سيساعد المستخدم على تحقيق أغراضه التّواصلية المتعدّدة.

٤. تطبيق المنهج السّياقي في صناعة المعجمات، بإجراء مسح لغوي شامل للغاتهم باستخدام الحواسيب والماسحات الضّوئيّة، ووضع قواعد البيانات، وملفّات الاقتباس، وتجهيز قوائم لمفردات اللغة العربيّة، وترتيب الاقتباسات الموجودة في الملفّات، والاستفادة منها في وضع معاجم حديثة تساير توجهات علم الميتاليكسيكوغرافيا.

إنّ حاجتنا اليوم كبيرة، أكثر من أي وقت مضى، إلى إعادة دراسة الظواهر اللّغويّة بما ينسجم والتطور الحاصل على جميع الأصعدة والمستويات

قائمة المصادر والمراجع:

أ. المراجع العربيّة:

١. ابن منظور الإفريقي، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤.

٢. بعلبكي، رمزي مني، **معجم المصطلحات اللّغويّة**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠.

٣. الجيلالي، حلام، **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، دون طبعة، دمشق: مطبعة اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩.

٤. حسّان، تمام، **اللّغة العربيّة مبناها ومعناها**، دون طبعة، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٢.

٥. بن عبد السّلام هاشم حافظ، الطّاهر، **معجم الحافظ للمتصاحبات المعجميّة**، الطّبعة الأولى، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٤.

٦. عمر، أحمد مختار، **علم الدّلالة**، الطّبعة الأولى، الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢.

٧. عبد العزيز، محمد حسن، **المصاحبة في التّعبير اللّغوي**، دون طبعة، القاهرة: دار الفكر العربيّ، ١٩٩٠.

٨. قويدر، حسين، **العبارة الاصطلاحيّة في اللّغة العربيّة، ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها**، الطّبعة الأولى، دمشق: دار كنان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ٢٠٠٠.

٩. مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة، **المعجم الوسيط**، الطّبعة الرابعة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ٢٠٠٤.

١٠. مسعود، جبران، **الرّائد**، الطّبعة الأولى، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨.

١١. **مصطلحات تعليم التّرجمة**، تر: جينا أبو فاضل، هنري عويس، جرجورة حردان، لينا صادر الفغالي، مدرسة التّرجمة، سلسلة المصدر الهدف، بيروت: ٢٠٠٢.

١٢. معلوف، لويس، **المنجد في اللّغة والأعلام**، الطّبعة الحادية والعشرون، بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣.

١٣. المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، **المعجم العربيّ الأساسي**، د. ط، باريس: مطبعة لاروس، ١٩٨٩.

١٤. هليل، محمد حلمي، «الأسس النّظريّة لوضع معجم للمتلازمات اللّفظيّة العربيّة»، **مجلة المعجميّة**، عدد ١٢، ١٣، تونس: الشّركة التّونسيّة لفنون الرّسم، ١٩٩٧، ص. ٢٢٥– ٢٤٣.

١٥. هليل، محمد حلمي، «نحو معجم إنجليزي. عربي لأفعال العباريّة»، **مجلة المعجميّة**، عدد ١٤، ١٥، تونس: الشّركة التّونسيّة لفنون الرّسم، ١٩٩٨/ ١٩٩٩، ص. ٢٥٣– ٢٧٠.

ب. المراجع الأجنبيّة:

16.**Duden – Deutsches Universalwörterbuch (DUW):** (Hrsg.) von Kathrin Kunkel-Razum‹ Werner Scholze-Stubenrecht‹ Matthias Wermke. Unter Mitwirkung von Anette Auberle‹ Angelika Haller-Wolf u.a. der Dudenredaktion‹ 5. Überarb. Aufl.‹ Mannheim‹ Leipzig‹ Wien‹ Zürich: Dudenverlag‹ 2003.

17.Hartmann‹ R. R. K. and Stork‹ F. S.: **Dictionary of Language and Linguistics**‹ England‹ 1972.

18.Emery‹ Peter: **Collocation in Modern Standard Arabic**‹ Zeitschrift für Arabische‹ Linguistik 23‹ S. 56 – 65.

19.Hausmann‹ Franz Jusef: **Wortschatz ist Kollokationslernen**‹ zum lehren und lernen frsnzösischer Wortverbindungen. InÖ Praxis des neusprachlichen Unterrichts 31. p. 395 – 406.

20.Lyons‹ John: **Firth's theory of meaning**‹ In Memory of J.R. Firth‹ Ed C.E. Bazell et al.‹ Longmans‹ 1966.

21.Nida‹ Eugene A.‹ **Componential Analysis of Meaning**‹ Mouton‹ 1975.

22.Schemann‹ Hans :Die **Phraseologie im zweisprachigen Wörterbuch**‹ in Hausmann/ Reichmann/ Wiegand/ Zgusta: Wörterbücher‹ Dictionaries. p. 2789 – 2796.

23.WOLSKI‹ Werner: **Das Lemma und die verschiedenen Lemmatypen**. In: Wörterbücher‹ Dictionaries‹ Dictionnaires. Ein internationals Handbuch zur Lexikographie. (Hrsg.) von HAUSMANN‹ Franz Josef / REICHMANN‹ Oskar / WIEGAND‹ Herbert Ernst / ZGUSTA‹ Ladislav. Frankfurt a.M.‹ Berlin‹ New York: Walter de Gruyter 1989. 1. Bd.‹ Handbücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschaft 5.1.‹ p. 360 – 371.

چکیده‌های فارسی

هماینده‌های لفظی و نقش آن در آماده سازی فرهنگ زبانی معاصر

بانا بلال شبانی*

چکیده:

این پژوهش در چارچوب معناشناسی و ترکیبی به موضوع پدیدهٔ هماینده‌ی لفظی در فرهنگ لغت می‌پردازد. اهمیت این پژوهش در کمک به پیشرفت فن فرهنگ تک زبانه یا دو و چند زبانه پنهان است، همانگونه که می‌تواند در ساخت فرهگی ترکیبی برای زبان عربی مورد استفاده قرار گیرد. سیستم زبانی در عربی یا زبان‌های دیگر تنها بر تعبیرهای عادی استوار نیست، بلکه فراتر از آن به عنوان جزء مهمی از آن، هماینده‌های لفظی را نیز تشکل می‌دهد و این جزء قانون پذیری کاملی از قوانین نحوی و صرفی در زبان عربی دارد. این مقاله هماینده‌های لفظی را از لحاظ نظری بررسی می‌کند و این پدیده را در فرهنگ‌هایی با ویژگی پایه‌ای، چون«المعجم الوسيط» از انتشارات مجمع اللّغة العربيّة قاهرة، و«المعجم العربي الأساسي» از انتشارات المنظمة العربيّة للثّقافة والعلوم مورد پژوهش قرار می‌دهد. نیز از تألیفات فرهنگنامه‌ای دارای ویژگی فردی مانند فرهنگ «المنجد» اثر لویس معلوف، و فرهنگ «الرّائد» اثر جبران مسعود، نمونه‌ای تطبیقی را مورد نظر قرار می‌دهد. این پژوهش در پی پرداختن به مسألهٔ فرهنگ نویسی هماینده‌ی‌های واژگان در یک فرهنگ تک زبانه با حجم متوسط است و قصد دارد دو جنبهٔ نظری و عملی را برای در دسترس قرار دادن فرهنگ زبانی معاصر، در کنار هم گرد آورد. بی گمان توجه اشخاص و مؤسسه‌ها در کار فرهنگنامه زبانی متوسط رو به افزایش است؛ از این روی فرهنگ‌های بسیاری ظهور یافته است که تلاش دارد از تجربهٔ فرهنگ نویسی غربی بهره گیرد، جز این که از آنها جا مانده‌اند، و این امر شاید به عدم کار خالصانه در تطبیق معیارهای صنعت فرهنگنامه و کمبود تجربه‌های گردآورندگان فرهنگنامه یا عدم رد و بدل کردن آن تجربه‌ها است؛ چیزی که وقت و تلاش را تباه می‌کند. به این سبب است که گردآوردن فرهنگنامه زبانی متوسط، که نیاز خواننده یا آموزش‌گیرنده عربی را برآورده می کند، امری بسیار ضروری است.

کلیدواژه‌ها: هماینده‌ی واژگان، با هم آیی واژگان، دانش توصیفی فرهنگنامه.

* – استادیار گروه زبان عربی، دانشگاه تشرین، لاذقیهٔ، سوریه. ایمیل: sara-hat@hotmail.com

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۱۰/۰۸هش= ۲۰۲۰/۱۲/۲۸م - تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۶/۲۰ هش= ۲۰۲۱/۰۹/۱۱م.

Abstracts in English

The collocations and its Role in making the modern institutional lexicon

Bana Bilal Shbani *

Abstract:

This research paper studies the collocation lexicalization in medium sized monolingual dictionaries as an attempt to combine theorization and practice of contemporary lexicography. Theorization، or the theoretical part of the research، is dedicated to study collocations definition، aspects and types.

To achieve this target، the paper focuses on the theoretical aspect of collocations regarding institutional lexicons (collaborative work) as exemplified in al-Muʿğam al-Wasīṭ of Cairo Academy of the Arabic Language and the Basic Arabic Dictionary published by the Arab League of Education، Culture and Science Organization (ALESCO). The paper depends on studying individually collected lexicons of Al- Munğid bz Louis Maʿlūf and Al-Rāʾd by Ǧubrān Masʿūd as applied examples on the practical level.

Key words: Collocations، lexical combinations، metalexicography.

*. Lecturer in Arabic Language and Literature، Tishreen University, Syria.
Email: sara-hat@hotmail.com
Receive Date: 2020/12/28- **Accept Date:** 2021/09/11

The Sources and References:

A: Arabic Reference Books

1. Abd al-aziz، Mohammad Hasan، **Collocations**، Cairo: Dar al-Fikr al-arabi، 1990.
2. Al-Gilali، Hilam، **Technics of Definition in modern Arabic Dictionaries**، Damascus: Etihad al-kuttab al-arab، 1999.
3. Al-monazzama al-arabiya، **Al-mogam al-arabi al-asasi**، Baris: Larus، 1989.
4. Awis، Hinri and others، Terms **of Translation**، Beirut: Madrasat al-Targama، 2002.
5. Baalbaki، Ramzi Monir، **Glossary of Linguistic Terms**، Beirut: Dar al-Elm li-mallayiin، 1990.
6. Ebn Manzur al-afriqi، Gamaladdin Mohammad ben Mokarram، **the Language of Araber**، Beirut: Dar Sader، 1994.
7. Ebn Abd al-sallam Hashem Hafiz، al-Taher، **Al-Hafiz Glossary of Collocations**، Beirut: maktabat Libnan، Nasheron، 2004.
8. Hassan، Tammam، **the Arabic Language**، Cairo: al-Hayaa al-masriya li-al-kitab، 1982.
9. Hlaiil، Mohammad Hilmi، **theoretical Basis of collocation dictionary**، **Al**-mogamiya 12-13، tunisia: al-sharika al-tunisiya، 1997، P. 225- 243.
10. Qoaider، Hosain، Idioms in Arabic Language، Damascus: Dar kinan، 2000.
11. Maalof، luis، **Al-Mongid**، Beirut: Dar al-Maschriq، 1973.
12. Masod، Gibran، Al-Raiid، Beirut: Dar al-Elm li-mallayiin، 1978.
13. Magmaa alluga al-arabiya، Al-Moagam al-wasit، Maktabat al-schoroq، 2004.
14. Omar، Ahmad Muchtar، **Semantics**، Kuait: maktabat Dar al-Oroba، 1982.

B: German Reference Books

15. **Duden – Deutsches Universalwörterbuch (DUW):** (Hrsg.) Kathrin Kunkel-Razum، Werner Scholze-Stubenrecht، Matthias Wermke. Unter Mitwirkung von Anette Auberle، Angelika Haller-Wolf u.a. der Dudenredaktion، 5. überarb. Aufl.، Mannheim، Leipzig، Wien، Zürich: Dudenverlag، 2003.

16. Hartmann، R. R. K. and Stork، F. S.: **Dictionary of Language and Linguistics**، England، 1972.

17. Emery، Peter: **Collocation in Modern Standard Arabic**، Zeitschrift für Arabische، Linguistik 23، S. 56 – 65.

18. Hausmann، Franz Jusef: **vocabulary is collokationslernen**، In: Praxis des neusprachlichen Unterrichts 31. p. 395 – 406.

19. Lyons، John : **Firth's theory of meaning**، In Memory of J.R. Firth، ed C.E. Bazell et al.، Longmans، 1966.

20. Nida، Eugene A.، **Componential Analysis of Meaning**، Mouton، 1975.

21. Schemann، Hans: **the Phraseology in bilingual Dictionaries**، In Hausmann/ Reichmann/ Wiegand/ Zgusta: Wörterbücher، Dictionaries. p. 2789 – 2796.

22. WOLSKI، Werner: **the Lemma and die different Lemmatypen**. In: Wörterbücher، Dictionaries، Dictionnaires. Ein internationals Handbuch zur Lexikographie. (Hrsg.) von HAUSMANN، Franz Josef / REICHMANN، Oskar / WIEGAND، Herbert Ernst / ZGUSTA، Ladislav. Frankfurt a.M.، Berlin، New York: Walter de Gruyter 1989. 1. Bd.، Handbücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschaft 5.1. ، p. 360 – 371.